



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

# علل الدارقطني 42 10 5102 حديث 891 عبيد بن عمير عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع شجر الح مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فتجاوزنا حديثا لطوله اذ لا تكفي هذا المساحة للاعراب عنه الا وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما اعطاه عطاء فقال عمر يا رسول الله اعطه من هو احوج اليه مني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اذا اتاك من هذا المال شيء عن غير مسألة ولا اشرف نفس فانه رزق ساقه الله اليك فانه رزق سيقع الله اليك. الحديث طويل انما نوهت عليه فقط لاهميته اذا جاءك من هذا المال شيء من غير مسألة ولا اشرف نفس فخذة وفي رواية فتموله فانما هو رزق ساقه الله اليك. المساحة لا تكفيه. فانتقلنا الى ان يتيسر وقت اوسع. والحديث الذي بعده هو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع شجر الحرم

نهى عن قطع شجر الحرم. وبغض النظر عن الاعلان الذي في هذا الحديث قد سبت من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة وانها حرام لتحريم الله الى يوم القيامة. لا يعضد شوقها ولا يقطع شجرها ولا تلتقط لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها. فقطع الشجر ممنوع الا الى ذلك ضرورة. فالضرورات تقدر بقدرها لقول الله تعالى وقد فصل لكم الا ما اضطررتم اليه. فهذا الحديث كما اسلفت وان كانت به علة وهي علة قاذحة الا انه ثابت او ثبت معناه من وجوه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث هنا من طريق حفص بن غياث عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن بن ابي رباح عن عبيد بن

ابن عمير عن عمر متصلا. عن عمر متصلا. خولف حفص بن غياث من غيره عن عبد الملك بن سليمان بن ابي سليمان فجعله غير حفص موقوفا على عمر ليس بمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. عبد الملك توبع على الوقف من راو ضعيف هو حجاج ابن قرطاس ابن جريح وهو من اسبت الناس في عطاء رواه عن عطاء عن عمر باسقاط عبيد ابن عمير لاسقاط بيت ابن عمير. فلو جئنا نرجح لو جئنا نرجح سنرجح بين اولا

اه سنرجح بين رواية عبد الملك بن ابي سليمان وابن جريح بعد ان نصفي قصة الخلاف في المرفوع والموقوف. فيقول اولا حفص بن غياث وان كان ثقة الا انه وبصبر حاله وجد انه ينفرد بالفاظ. وجد انه ينفرد

بالفاظ احيانا في المتن زائدة احيانا ينفرد برفع الموقوف او وصل المرسل فصاحب الافراد الذي ينفرد في المتن ينفرد ايضا في الاسانيد. فتراه احيانا يرفع موقوفا او يصل مرسلا او يزيد زيادة في الحديث او يحدس منه وهم في لفظة من الفاظ الحديث. هذا شأن من شأن من ينفرد عموما. فعندنا من الذين منفردون رواه ينبغي ان نقف على احوالهم منهم محمد بن فضيل بن غزوان منهم سفيان بن عيينة منهم ابن نمير

فهؤلاء احيانا ينفردون بالفاظ يخالفون فيها غيرهم. فلذلك يتحفظ اذا روى او ما خالف الاخرين. يتحفظ على روايتهم. هناك عدد كبير من هؤلاء من الرواة على هذا النمط. هناك رواية ينفردون بالحديث بطوله. ويستغرب منهم يستغرب منهم المتن كحسين الجوعفي كحسين الجعفي كسيرا من الفرد بمتن كامل. لكن ناكر واه يروون ما يرويه الناس لكن يزيدون زيادات او يقلبون لفظة او يصلون مرسلا او يرفعون موقوفه. ففي الحقيقة ان هذا العمل عمل جليل ينبغي ان يقدم وهو جمع هؤلاء الرواة الذين يتفردون بزيادات في المتن او يصلون المرسل او يرفعون الموقوف او يقلبون لفظة فينبغي ان يعمل في فيهم بحث ولو كانت ثمة شهادات بالنبي يعطونها هذه الشهادات الدنيوية

فحري ان يخصص لهذا طالب يجمع امسال هؤلاء الرواة حتى يخرج للناس بيان ناصح المدلل عليه ان هؤلاء الرواة يهوما. اعود الى حفص ابن غياث غيره رواه عن عمر عن الوقف. وهو رواه على الرفع. ايد

الوقف بمتابع لعبد الملك بن ابي سليمان وهو حجاج بن اريطاح. وهو ضعيف. لكن قد يقوى امره في المتابعات. اشكالية ابن جريح اسقط عبيد ابن عمير. وابن جريح من اثبت الناس في عطاء. من اثبت الناس في

عطى ابن ابي رباح فاذا جينا نقارن بين عبد الملك بن ابي سليمان وهو ثقة. عن عبيد بن عمير عفوا عن عطاء وابن عن عطاء ابن جريح صاحب عطاء وان كان الاخر ليس بمدفوع عن التوثيق. فهل يبقى المرسل اصح

المعنى المرسل هنا اسقاط عبید بن عمیر. معنی انه مرسل انه اسقط عبیدة بن عمیر من الاسناد. فمن العلماء من يطلق المنقطع مرسل ووجه هنا ان عطاء رواه عن عمر بدون ذكر عبید ابن عمیر. هذا الوجه والله تعالى اعلى واعلم. فعلى اية حال الحديث من هذه الوجوه ضعيف اما انه منقطع وموقوف او انه موقوف وبلا انقطاع على اية حال كمرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام نادی الوجوه لا یصح لكن لیه؟ لمعناه شواهد سبقت الاشارة اليها والله اعلم تحت له سؤال من الناحية الفقهية هناك تفصیل في شجر الحرم ما زرعه الادميون او ما نبت من الارض دون زراعة منهم او الاسخر الذي هو الحشيش لسنا بحاجة اليه الان عملونا كان عمر يعطي من زناته لا ده سند اخر كان عمر يعطيني العطاء قلت انه سند اخر لن نأتي عليه هنا حدیس اخر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته